الحمدُ للّهِ الّذي عرَّفَني نفسَه..

من أذكار الصّباح، وتعقيب الصّلاة

القُطب الرّاوندي قدس سره

مجموعة من الأذكار والدّعوات وَرَدت عن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة من أهل بيته عليهم السلام، لدوام العافية والنّعمة، والحفظِ من البلاء، اختارتها «شعائر» من كتاب (الدّعوات) للفقيه قطب الدّين الرّاونديّ رحمه الله.

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ قال حين يُصبح**: بِسمِ اللهِ الَّذي لا يَضرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهو السَّميعُ العليمُ. **لم تَفْجَأْهُ فاجئةُ بلاءٍ حتّى يُمسي، ومَن قالها حين يُمسي لم تَفجأه فاجئةُ بلاءٍ حتّى يُصبِح**».

* عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أَصبحَ ولا يَذكر أربعةَ أشياء أخافُ عليه زوالَ النِّعمة:**

أوَّلها: الحمدُ للهِ الّذي عرَّفني نفسَهُ ولم يَتْرُكْني عَمْيانَ القلب.

والثّاني: الحمدُ للهِ الّذي جَعَلَني من أمَّةِ محمَّدٍ صلّى اللهُ عليه وآلِه.

والثّالث: الحمدُ للهِ الّذي جَعَلَ رزقي في يَدَيْه، ولَمْ يَجعلْ رزقي في أَيْدي النَّاس.

والرّابع: الحمدُ للهِ الّذي سَتَرَ ذُنوبي وعُيوبي ولم يَفْضَحْني بين النَّاس».

* وقال داود بن رزين: «سمعتُ أبا الحسن الأوَّل [الإمام الكاظم] عليه السلام يقول: **أللّهمَّ إنِّي أسألُكَ العافيةَ، وأسألُكَ جميلَ العافِيةِ، وأسألُكَ شُكْرَ العافيةِ، وأسألُكَ شُكْرَ شُكْرِ العافيةِ**».

عند الفراغ من الصّلاة

* رُوي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علَّم قَبيصَة الهلاليّ أن يقول عقبَ صلاة الفجر: «**سُبحانَ اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِهِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العظيمِ** -عشر مرّات- **يَصرفُ اللهُ بِهِ شرَّ الدُّنيا**». وقال لهُ: «**قُلْ للآخِرة: أللّهُمَّ اهْدِني مِنْ عِندِكَ، وأَفِضْ عليَّ مِنْ فَضْلِكَ، وانْشُرْ عليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْزِلْ عليَّ مِن بَرَكاتِكَ**».

* وكان صلى الله عليه وآله إذا صلَّى الغداة [الصّبح] قال: «**أللّهمَّ مَتِّعْني بِسَمْعِي وبَصَري، واجْعَلْهُما الوَارِثَيْنِ منِّي وأَرِني ثَاري في عَدُوِّي**».

* وقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: «**يقولُ أحدُكُم إذا فرغَ من الصَّلاة المفروضة: سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبر، فإنَّهن يدفَعْنَ ميتةَ السُّوءِ، والبليّةَ الّتي تنزلُ من السّماء على العبد في ذلك اليوم، وهنَّ الباقيات**».

ممّا يُتَعوَّذُ به

* كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوِّذُ الحَسن والحُسين عليهما السلام، ويقول: «أُعيذُكُما بِكَلماتِ اللهِ التّامّة، مِن كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ، ومِن كلِّ عينٍ لامّة».

* وروي عن شيخٍ معمِّر أنَّ والده كان لا يعيش له ولد، قال: «ثمَّ وُلِدتُ له على كِبَرٍ، ففرح بي. ثمَّ قَضى وَلِي سبعُ سنين، فَكَفِلَني عمِّي. فدخل بي يوماً على النّبيّ صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول الله، إنَّ هذا ابنُ أخي وقد مضى لِسَبيله، فعلِّمني عَوْذَةً أُعِيذُه بها، فقال صلى الله عليه وآله: **أينَ أنتَ عن ذاتِ القلاقل: قُل يا أيُّها الكافرون، وقُل هو الله أحد، وقُل أعوذُ بربِّ الفَلَق، وقُل أعوذُ بربِّ النّاس** [وفي رواية: قل أوحي]. قال الشّيخ المعمِّر: وأنا إلى اليوم أتعوَّذُ بها، ما أُصِبْتُ بولدٍ ولا مالٍ، ولا مَرِضْتُ ولا افْتَقَرْتُ، وقد انتهى بِيَ السّنُّ إلى ما ترَون».

* وعن الإمام الصّادق عليه السلام: «**لا تَدَعْ أن تقول في كلِّ صباحٍ ومساءٍ: بِسمِ اللهِ وباللهِ، فإنَّ في ذلك صرفَ كلِّ سوء، وتقول ثلاثاً عند كلِّ صباحٍ ومساءٍ: أللّهُمَّ إنِّي أصبحْتُ في نعمةٍ منكَ وعافيةٍ وسترٍ، فَصَلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وأَتْمِمْ عليَّ نِعْمَتَكَ وعافيتَكَ وسترَكَ**».